الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

١١ شباط ٢٠٢٤ أحد مرفع الجبن السنة ١٦ العدد ٠٦

- **الأناشيد:**
- **طروبارية القيامة (اللحن الرابع):** إِنَّ تِلْمِيذاتِ الرَّبِّ عَرَفْنَ مِنَ المَلاكِ بُشْرَى القِيَامَةِ البَهِيجَة. وَنَبَذْنَ القَضَاءَ عَلَى الجَدَّيْنِ، وَقُلْنَ لِلرُّسُلِ مُفْتَخِراتٍ: لَقَدْ سُلِبَ المَوْت، وَنَهَضَ المَسِيحُ الإِلَه، وَاهِبًا لِلْعَالَمِ عَظِيمَ الرَّحْمَة.
- **شفيع الكنيسة:**
- **قنداق مرفع الجبن (اللحن السادس):** أيُّها الهادي إلى الحكمة، وواهب الفطنة، ومثقّف الجُهَّال، ومجير المساكين، شدِّد قلبي وامنحه فهماً، أيُّها السيِّد. وأعطني كلاماً، يا كلمة الآب، فها أنا لن أُمسك شفتيَّ عن الصراخ إليك: أيُّها الرحيم، ارحمني أنا الواقع.

الرسالة

رَنّموا لِإِلهَِنا رَنّموا، رَنّموا لِمَلِكِنا رَنّموا

يا جَميعَ ٱلأُمَمِ صَفِّقوا بِٱلأَيادي، هَلِّلوا لِإِلهَِنا بِصَوتِ ٱلِابتِهاج

فصلٌ من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل رومة (١٣: ١١-١٣، ١٤: ١-٤)

يا إِخوَة، إِنَّ ٱلخَلاصَ أَقرَبُ إِلَينا ٱلآنَ مِما كانَ حينَ آمَنّا. قَد تَناهى ٱللَّيلُ وَٱقتَرَبَ ٱلنَّهار. فَلنَخلَع إِذَن أَعمالَ ٱلظُّلمَةِ، وَنَلبَس أَسلِحَةَ ٱلنّور. لِنَسلُكَنَّ سُلوكًا لائِقًا كَما في ٱلنَّهارِ، لا بِٱلقُصوفِ وَٱلسُّكرِ، وَلا بِٱلمضاجِعِ وَٱلعَهَرِ، وَلا بِٱلخِصامِ وَٱلحَسَدِ، مَن كانَ ضَعيفًا في ٱلإِيمانِ، فَٱقبَلوهُ بِغَيرِ مُباحَثَةٍ في ٱلآراء. مِنَ ٱلنّاسِ مَن يَعتَقِدُ أَنَّ لَهُ أَن يَأكُلَ كُلَّ شَيءٍ، أَمّا ٱلضَّعيفُ فَيَأكُلُ بُقولاً. فَلا يَزدَرِ ٱلَّذي يَأكُلُ مَن لا يَأكُلُ، وَلا يَدِنِ ٱلَّذي لا يَأكُلُ مَن يَأكُلُ، لِأَنَّ ٱللهَ قَد قَبِلَهُ. أَنتَ مَن أَنتَ يا مَن يَدينُ عَبدَ غَيرِهِ؟ إِنَّهُ لِمَولاهُ يَثبُتُ أَو يَسقُط. لَكِنَّهُ سَيُثَبَّتُ لِأَنَّ ٱللهَ قادِرٌ أَن يُثَبِّتَهُ.

فصلٌ شريف من بشارة القدّيس متّى الإنجيلي البشير (٦: ١٤-٢١)

قالَ ٱلرَّبّ: «إِن غَفَرتُم لِلنّاسِ زَلاَّتِهِم، يَغفِر لَكُم أَيضًا أَبوكُمُ ٱلسَّماوِيُّ زَلاَّتِكُم. وَإِن لَم تَغفِروا لِلنّاسِ زَلاَّتِهِم، فَأَبوكُم أَيضًا لا يَغفِرُ لَكُم زَلاَّتِكُم. وَإِذا صُمتُم فَلا تَكونوا مُعَبِّسينَ كَٱلمرائين. فَإِنَّهُم يُنَكِّرونَ وُجوهَهُم لِيَظهَروا لِلنّاسِ صائِمين. أَلحَقَّ أَقولُ لَكُم: إِنَّهُم قَد نالوا أَجرَهُم. أَمّا أَنتَ فَإِذا صُمتَ، فَٱدهُن رَأسَكَ وَٱغسِل وَجهَكَ، لِئَلاَّ تَظهَرَ لِلنّاسِ صائِمًا بَل لِأَبيكَ ٱلَّذي في ٱلخُفيَة. وَأَبوكَ ٱلَّذي يَنظُرُ في ٱلخُفيَةِ هُوَ يُجازيكَ عَلانِيَة. لا تَكنِزوا لَكُم كُنوزًا عَلى ٱلأَرضِ،

حَيثُ يُفسِدُ ٱلسّوسُ وَٱلصَّدَأُ، وَحَيثُ يَنقُبُ ٱلسّارِقونَ وَيَسرِقونَ، لَكِنِ ٱكنِزوا لَكُم كُنوزًا في ٱلسَّماءِ، حَيثُ لا يُفسِدُ سوسٌ وَلا صَدَأٌ، وَلا يَنقُبُ ٱلسّارِقونَ وَلا يَسرِقون. فَإِنَّهُ حَيثُ يَكونُ كَنزُكُم، هُناكَ يَكونُ قَلبُكُم أَيضًا».

أحد مرفع الجبن

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

يُدخلنا إنجيل اليوم في جو الصوم الأربعيني المقدَّس الذي يبدأ بنعمته تعالى يوم غدٍ الإثنين عساه صومًا مقبولًا مقدَّسًا ومقدِّسًا:

١– الصوم هو زمن الصفح والتكفير عن الخطايا والجهاد في سبيل تنقية النفس من الخطيئة وإنعاش المحبة المجروحة بالمعاصي "إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم، وإن لم تغفروا للناس زلاتهم فأبوكم السماوي أيضًا لا يغفر لكم زلاتكم". هذا معنى ما نردّده في الصلاة الربية: "إغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن لمن أساء إلينا". ولا معنى للصوم إذا كنا نحقد ولا نغفر.

٢– الصوم هو توبة وإزعاج الجسد بالحرمان من ضروريات الحياة، بلا تبجح ولا مباهاة لسيطرة الروح على المادة: "إذا صمتَ فادهن رأسكَ واغسِل وجهك لئلّا تظهر للناس صائمًا بل لأبيك الذي في الخفية وأبوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك علانية". الصائم رغبةً منه بالظهور للناس يشوّه الصوم ويضيّع أجره.

٣– الصوم هو زمن التقرب من الله بصلاة خاشعة كلّها ندامة وانسحاق وكلّها ثقة وأمل. هو زمن المبرّة والزكاة والتصدق وعمل الخير بدافع المحبة لله وللإنسان أخ المسيح فيكون لنا كنزٌ في السماء: "لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينقب السارقون ويسرقون، لكن اكنزوا لكم كنوزًا في السماء".

٤- الصوم هو مشاركة المعلم الإلهي في آلامه والتأمّل بكل ما قاساه في سبيل تجديد جبلة الإنسان ليكون أهلًا للإشتراك بأفراح القيامة البهيَّة والمجيدة.

٥- الصوم ينقلنا من عالمنا المادي الزائل إلى عالم الروح السماوي الباقي. تلك بعض معاني شريعة الصوم، فلينظر كلٌّ منا كيف يتمّمها ويحقق الغاية النبيلة التي وُضِعَتْ لأجلها: ألا وهي التوبة والرجوع إلى الله خالقنا وممارسة الأسرار المقدَّسة وأعمال البرّ والإحسان والتحلّي بالفضائل السامية والعادات الحسنة والحميدة – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة